نواب فتح سيحاولون شغل جلسات التشريعي.. وعباس إتهم حماس بالإنقلاب على إتفاقها معه بتأخير إستلام السلطة لما بعد القمة

قمة الخرطوم والمشهد الفلسطيني: المساعدات المالية ستقدم عبر وسيط ووفق املاء امريكي

وزير الخارجية الفلسطيني ناصر القدوة يتحدث الى الصحافيين على هامش الاجتماعات التحضيرية لقمة الخرطوم امس

الخرطوم ـ «القدس العربي»

ـ من بسام البدارين:

لا يستبق رئيس الوزراء الفلسطيني المكلف إسماعيل هنية أي توقعات او قراءات للمشهد الفلسطيني على هامش كواليس قمة الخرطوم وهو يناشد القمة دعم الشعب الفلسطيني ويوجه لها خطابا مباشرا، فخلال كل التحضيرات الفنية حرص وزراء الخارجية العرب النشطون على ان لا تجلس حماس على الطاولة في القمة، وعلى ان لا يكون محمود الزهار بينهم بصفته وزيرا لخارجية الحكومة الفلسطينية.

وبهذه الحال لا يمكن القول ان حماس كانت مستهدفة في أروقة تحضيرات قمة الخرطوم، لكنها لم تكن موضع ترحيب على الإطلاق بكل الأحوال، وحتى مكتب الرئيس محمود عباس حرص على عدم التشاور مع قادة حماس لأغراض قمة الخرطوم، فيما انشغل هؤلاء القادة بجلسة المجلس التشريعي التي ستنعقد اليوم الإثنين في إطار مناقشات الثقة بحكومة حماس الجديدة بعد إنقلاب الحركة على إتفاق سابق مع عباس على تأجيل مناقشات الثقة.

ويبدو في السياق نفسه ان حركة فتح ستتكفل بإشغال حركة حماس خلال مناقشات الثقة لثلاثة أو أربعة أيام على الأقل، وفقا لما تم إبلاغه فلسطينيا لبعض وزراء الخارجية العرب، على أمل ان يتم تأخير إنجاز الشرعية لحكومة حماس بحصولها على ثقة التشريعي الى ما بعد إنتهاء قمة الخرطوم وليس أثناءها، حتى لا تجد القمة نفسها مضطرة خلال للتعامل مع حكومة الحاصلة على الشرعية البرلمانية من خلال الحصول على الثقة.

ومن هنا سيشغل رموز حركة فتح في التشريعي حماس بخطابات ونقاشات مطولة لبيان الثقة بحيث تكون الحركة أمام خيارين لا ثالث لهما هو إكمال النصاب الديمقراطي بالإستماع لكل مداخلات وتعليقات الثقة ولو لعدة أيام، او حسم الثقة بجلسة واحدة وعاصفة والمجازفة بالسمعة الديمقراطية.

وبصرف النظر عن التكتيك الذي ستتبعه حماس في بداية جلسة الثقة اليوم الإثنين في المجلس التشريعي، يمكن القول بان قرارا عربيا وفلسطينيا سلطويا، وعلى الأغلب أمريكيا، تم إعداده لإخراج الحركة من مولد قمة الخرطوم «بلا حمص» ،فرسالة هنية للقمة لم تؤخذ بأي إعتبار، وفي أفضل الأحوال لن تحصل حماس الغائبة عن القمة على أكثر من عبارات الترحيب بخيار الشعب الفلسطيني العمومية.

لكن الرئيس عباس في جعبته الكثير لكي يحاول الحصول عليه من القمة نفسها، فهو مرتاح إلى حد ما لإستبعاد حماس تماما عن أجواء القمة، بعد أن إتهمها منذ ايام وخلال لقاء مع بعض الأكاديميين الأردنيين في عمان بالإنقلاب على إتفاق سابق بينه وبينها بخصوص تأجيل حسم نقاشات الثقة بالوزارة الجديدة إلى ما بعد قمة الخرطوم. وفيما تنسجم تحضيرات قمة الخرطوم مع طموحات عباس وموقفه التكتيكي على الأقل مرحليا، من حركة حماس، يحضر الرئيس الفلسطيني بأجندة أساسية من بندين رئيسين، كما علمت «القدس العربي» من مصادر الوفد الفلسطيني، وهما: أولا ـ الرفض المطلق لأي عقوبات او ضغوطات يمكن ان تمارس على الشعب الفلسطيني سواء دوليا او عربيا بذريعة حركة حماس.

وثانيا ـ إضافة بند على البيان الختامي للقمة العربية يرفض بإسم العرب جميعا الحلول الآحادية من الجانب السوري.

أما موضوع المساعدات المالية، فهو من الموضوعات الأساسية على هامش تحضيرات القمة العربية، فوفقا للمعلومات إلتزمت ثلاث دول عربية فقط حتى الآن ومنذ قمة بيروت بدفع إلتزاماتها المقررة تجاه السلطة الفلسطينية.

وفي الواقع لا يحمل الرئيس عباس طموحات مالية كبيرة ولا يتوقع الكثير ماليا من قمة الخرطوم، ويقول في مجالسه الخاصة ان التمكن من منع العرب من المشاركة في حفلة مقاطعة الشعب الفلسطيني بذريعة حماس سيكون إنجازا، وبالتالي لا يوجد طموحات عند الجانب الفلسطيني تتعلق بزيادة الدعم المالي العربي، لكن يوجد طموحات بالدعوة مجددا وفي البيان الختامي للإلتزام بدفع المبالغ المقررة في القمم السابقة.

ومن بين الأفكار المطروحة على هذا الصعيد ايضا تقديم مساعدة عاجلة وسريعة للسلطة من خلال مقررات قمة الخرطوم، وهو ما تدعمه الدولة المضيفة السودان، وتوافق عليه مبدئيا كل من قطر والسعودية والجزائر، ويعتبره الرئيس عباس (خيرا وبركة) كما يقول الوسط الفلسطيني في قمة الخرطوم.

وماليا من الواضح أن الجانب الفلسطيني سيزود إجتماعات وزراء الخارجية بمعلومات وتقارير ورقية حول الملف المالي عبر الإشارة لوجود قرار أمريكي يقضي بحرمان حركة حماس من اي مساعدات مالية عربية او دولية دون الوصول إلى مرحلة تجويع الشعب الفلسطيني، وفقا للمعيار الأمريكي وهو على الأرجح ما ستلتزم به مقررات قمة الخرطوم في السياق المالي.

وقبل إجتماعات التحضير الحالية في السودان بأيام قليلة حصل إنفراج اوروبي على الصعيد المالي فقد طلبت الدول الأوروربية من وزارة التخطيط الفلسطينية تزويدها بكشوفات قوائم تتضمن أسماء الموظفين الرسميين وأرقام حساباتهم البنكية على ان تتكفل أوروبا بدفع هذه الرواتب مباشرة لأصحابها وفي ظل رقابة مالية لضمان عدم إستخدام المال من قبل حكومة حماس.

وطلبت الإدارة الأمريكية طلب من قمة الخرطوم الإلتزام بشروطها عند إقرارمساعدات للشعب الفلسطيني وتعقيدات جديدة تظهر في بنوك الضفة بعنوان التحويلات المالية.

وابلغ مصدر دبلوماسي عربي مطلع «القدس العربي» بان الإدارة الأمريكية ابلغت مسبقا إجتماعا لخبراء اقتصاديين وماليين سبق إجتماع قمة الخرطوم بضرورة ان لا تتخذ القمة العربية ولا الجامعة العربية اي قرارات مالية بتقديم دعم للشعب الفلسطيني في ظل حكومة حماس خارج سياق آلية محددة مسبقا من قبل الأمريكيين.

وقال المصدر ان هذه الرسالة وصلت مبكرا للحكومات العربية التي قيل لها بانه يحظر عليها تقديم اي عون مالي لحكومة حماس، كما يحظر عليها تقديم اي مساعدات خاصة للشعب الفلسطيني بدون الإلتزام بالآلية الأمريكية والأوروبية المحددة في هذا الإتجاه.

وتشير المعلومات إلى ان الآلية الأمريكية توافق على مرور دعم مالي للسلطة الفلسطينية، وليس للحكومة عبر طرف ثالث وسيط من المؤسسات المدنية الأجنبية او العربية او الإقليمية المعترف بها على ان لا تحول اي مبالغ مباشرة لأي مؤسسات فلسطينية كما تحظر التعليمات الأمريكية تحويل اي مساعدات تحت بند الأمن او وزارة الداخلية ولكن التحويل تحت بند البرامج والتجويع، والرواتب ستدفع عبر الأوروبيين والبنوك العاملة في الضفة الغربية وقطاع غزة ستعزز رقابتها، والمشاريع ستدعم ماليا عبر طرف ثالث أو وسيط، والوسيط في الحالة الدولية هو منظمات المجتمع المدني الدولية والإقليمية والأهلية الفلسطينية أما في الحالة العربية فسيكون الوسيط صناديق الدعم والإستثمار والخبر العربية.

واعتبر المصدر ان هذه المحاذير الأمريكية كانت اساسية فيما كان إجتماع وزراء الخارجية العرب التحضيري يتحدث عن مساعدات للشعب الفلسطيني فقد تسببت التعليمات الأمريكية بإرتباك واضح في هذا الملف.

وكل ذلك لحرمان حماس من اي إستثمار منهجي للمال المقدم كمساعدات، عبر حرمانها من السيطرة على توزيع الاموال سواء عبر الرواتب او عبر المشاريع، وبمنعها من الإستثمار السياسي لأي استرخاء إقتصادي ناتج عن المساعدات الإقتصادية.

وتقدم الفلسطينيون بطلب للحصول على 130 مليون دولارا كمساعدات يصرف نصفها بصفة عاجلة علما بان الجانب الفلسطيني حصل على سبعة ملايين دولار فقط من خمسين مليونا قررتها القمم السابقة إبتداء من بيروت. وفي اروقة القمة العربية إشتكى مسؤولون فلسطينيون من صعوبة إجراءات إستقبال الحوالات المالية، بالدولار من اي مكان في العالم بما في ذلك الأردن، وبما في ذلك الحوالات العائلية والشخصية حيث بدأت تظهر في فروع البنوك الأردنية العاملة في الضفة الغربية تعقيدات لم تكن مسبوقة عند الرغبة في إستقبال اي مبلغ مالي محول فلابد من تحرير محضر بعملية التحويل وإرساله لجهاز مركزي للرقابة في نيويورك، على ان يجيب المستفيد على اسئلة مكتوبة ويوقع عليه في ورقة إستجواب خصصت للغاية.

القدومي فاوض حماس على اربعة مقاعد

الخرطوم ـ «القدس العربي»:

أبلغت مصادر في الوفد الفلسطيني «القدس العربي» بأن العلاقة بين الرئيس الفلسطيني محمود عباس ورئيس الدائرة السياسية فاروق القدومي متوترة جدا هذه الأيام، الأمر الذي منع القدومي من الحضور لقمة الخرطوم او محاولة القدوم كما فعل في قمة الجزائر السابقة.

وتقول المصادر ان سبب التوتر يعود لمحاولة القدومي إجراء مفاوضات مباشرة وشخصية مع قادة حركة حماس لضم شخصيات مقربة منه للحكومة الفلسطينية قبل تشكيلها، حيث اعتبرت اوساط حركة فتح هذه المحاولة اساءة مباشرة لقرار الحركة الموحد داخليا، خصوصا وان القدومي ابلغ حماس بمطالبه بتخصيص اربعة مقاعد وزارية للشخصيات التي يريدها.

ولوحظ على نطاق واسع بان القدومي لم يزاحم ناصر القدوة في إجتماعات التحضير، ولم يرسل للرئاسة السودانية رسالة مألوفة في مثل هذه المناسبات بصفته وزيرا لخارجية فلسطين.

مستوطنون يهاجمون مواطنين فلسطينيين في الضفة ويصيبون اثنين بجروح

استشهاد فتى فلسطيني برصاص اسرائيلي في قطاع غزة

■ القدس ـ غزة ـ رويترز ـ ا ف ب: اعلنت مصادر امنية فلسطينية امس ان فتى فلسطينيا استشهد ليل السبت الاحد برصاص اسرائيلي في قطاع غزة قرب الحدود مع اسرائيل.

وقالت هذه المصادر ان حماد حمدان مصلح (16 عاما) المتحدر من دير البلح وسط قطاع غزة استشهد في منطقة جحر الديك شرق القطاع.

واكد متحدث عسكري اسرائيلي ان عسكريين «اطلقوا النار على مشبوه كان يزحف باتجاه السياج» الفاصل على الحدود، واوضح ان الحادث وقع في القطاع الذي قتل فيه ناشطان في حركة الجهاد الاسلامي الخميس. وكان الرجلان يحملان عبوة ناسفة.

من جهة اخرى، قال المتحدث ان طائرات تابعة لسلاح الجو الاسرائيلي اطلقت صواريخ على اربع طرق في شمال قطاع غزة بعد اطلاق قذيفتين السبت باتجاه اسرائيل، سببتا اضرارا طفيفة ولم توقعا اصابات.

من جهة اخرى، هاجم مستوطنون متطرفون امس مواطنين فلسطينيين في منطقة الخليل بجنوب الضفة الغربية وأصابوا اثنين بجروح ما بين طفيفة ومتوسطة.

وذكر شهود عيان امس الاحد ان مستوطنين اسرائيليين تسببوا ليل السبت الاحد في اصابة ثلاثة مزارعين فلسطينيين بجروح بعدما اقتلعوا عشرات اشجار الزيتون قرب الخليل في جنوب الضفة الغربية.

وأفادت وسائل إعلام إسرائيلية بأن 10 مستوطنين متطرفين من البؤرة الاستيطانية العشوائية «حافات يائير» هاجموا خيام البدو في جنوب جبل الخليل ليل أمس الاول.

وقدم ناشطوا سلام إسرائيليون شكوى إلى الشرطة الإسرائيلية جاء فيها أن مستوطنين بعضهم ملثمون هاجموا الفلسطينيين أثناء نومهم مستخدمين السكاكين والعصي.

ونقلت الإذاعة الإسرائيلية العامة عن مصادر في الشرطة الإسرائيلية قولها إنه تم تسجيل الشكوى لكن لن يصعب التحقيق فيها بسبب تلقي الشكوى من طرف ثالث في إشارة إلى ناشطي السلام.

وادعت مصادر الشرطة الإسرائيلية أنه لن يكون بالإمكان التحقيق مع الضحيتين الفلسطينيتين في المستشفى الذي يرقدان فيه بالخليل لأن «الإتفاقيات لا تسمح بذلك» وأنه سيتم التحقيق بعد خروجهما من المستشفى.

وأفاد موقع «هآرتس» الإلكتروني بأن قوات إسرائيلية من الجيش والشرطة حضرت إلى المكان «لكن بعد انتهاء الإعتداء وبعد أن هرب المعتدون».

وقالت مصادر في مستشفى عالية في الخليل حيث يرقد الضحيتان إن أحدهما ما زال حتى ساعات ظهر اليوم مخدرا بسبب الضرب المبرح الذي تعرض له في وجهه ورأسه.

يشار إلى أن المستوطنين في بؤرة «حافات يائي» سبق ان اعتدوا عدة مرات على المواطنين الفلسطينيين في المنطقة الذين يصرون على البقاء في أراضيهم حتى بعد إعلان سلطات الجيش الإسرائيلي مصادرتها.

وكان تقرير البؤر الاستيطانية العشوائية الذي أعدته المسؤولة في النيابة العامة الإسرائيلية طاليا ساسون قد ذكر أن مستوطنة «حافات يائير» أقيمت في شهر شباط/فبراير من العام 2001 على أراض فلسطينية بعضها خاصة.

تشييع الشهيد الفتى حامد حمدان مصلح في مخيم النصيرات في غزة امس (ا ف ب)

عباس ينفي التهديد بإقالة حكومة حماس ويحثّها على الالتزام بعملية السلام

■ القاهرة ـ يو بي آي: نفى الرئيس الفلسطيني محمود عباس امس توجيهه أي تهديد لاقالة الحكومة التي ستشكلها حركة المقاومة الاسلامية (حماس) إذا لم تلتزم ببرنامج السلام مع اسرائيل، إلا أنه حثها على التعامل مع إسرائيل لتجنب العزلة الدولية.

وكان عباس أبلغ إسماعيل هنية رئيس الوزراء المكلف السبت بأنه يستطيع نقض قرارات حماس إذا استمرت في سياستها الرافضة الاعتراف باسرائيل واحياء مفاوضات السلام معها.

وقال عباس لهنية في رسالة «سنعمل انطلاقا من مسؤولياتنا على تقديم الدعم الممكن لعملكم وسنراقب عن كثب أداء الحكومة كما أننا سنواصل القيام بمسؤولياتنا وفق التفويض الممنوح لنا من الشعب ووفق الصلاحيات المنصوص عليها في القانون الاساسي وسنمارس تفويضنا وصلاحياتنا حيثما وحينما يلزم لحماية المصالح الوطنية العليا للشعب الفلسطيني».

وسئل عباس عن امكانية إقالة حكومة حماس إذا لم تلتزم ببرنامج السلام، فقال «إنه لايوجد أي تهديد على الاطلاق، وإنني أريد أن أؤكد انني لا أعطي أي فكرة عن التهديد لرئيس الحكومة (هنية) لأنني أسهل لرئيس الحكومة، ووضعت له كل التسهيلات اللازمة من اجل ان يشكل الحكومة ويجري مشاوراته لتشكيلها ثم يذهبون الى البرلمان الفلسطيني غدا (اليوم) الاثنين لنيل الثقة».

إلا أن عباس أضاف في تصريحات للصحافيين بعد مباحثاته مع نظيره المصري حسني مبارك بمنتجع شرم الشيخ الساحلي «ولكنني قلت لهم (حماس) ان هناك برنامجا سياسيا مختلفا عن برنامج رئاسة السلطة وعن برنامج منظمة التحرير الفلسطينية وان ذلك في المستقبل القريب سيعرقل عملنا ولذلك فانني أنبه رئيس الوزراء والحكومة الى ضرورة ان يعدلوا عن هذا البرنامج حتى نستطيع ان نبعد عن شعبنا شبح العزلة الدولية او المحلية».

وقال هنية أمس السبت ان حكومة حماس المؤلفة من 24 وزيرا ستؤدي اليمين الدستوري امام الرئيس الفلسطيني يوم الاربعاء القادم بعد ان يمنحها المجلس التشريعي (البرلمان) ثقته.

وحذر عباس من اقتراحات تقدم بها مسؤولون اسرائيليون بتطبيق خطة انسحاب احادي الجانب من الضفة الغربية وفرض الحدود الدائمة لاسرائيل.

وقال عباس «اننا نرفض رفضا تاما وقاطعا من حيث المبدأ مثل هذه الاجراءات الاسرائيلية احادية الجانب ولا نقبل بها»، مؤكدا «ان هناك شريكا فلسطينيا مستعدا للجلوس على مائدة المفاوضات وطرح كل القضايا والتفاوض عليها وقد نتفق وقد نختلف، ولكن ان يفعل الاسرائيليون وحدهم فهذا نقول عنه من الآن انه عمل غير مقبول ويتناقض مع الشرعية الدولية وخطة خارطة الطريق».

من جهته، طالب مبارك حركة حماس باحترام اتفاقيات السلام مع اسرائيل ونبذ العنف، الا انه أكد ضرورة منح الحركة الاسلامية مزيدا من الوقت.

وعن مستقبل عملية السلام في ظل حكومة اسرائيلية جديدة، قال عباس «نحن لا نريد ان نستبق الاحداث فهناك حكومة جديدة قد تكون ائتلافية ولاندري من الذي سينجح في الانتخابات.. ولكننا نقول من حيث المبدأ ان اي حكومة اسرائيلية يجب عليها ان تتعامل معنا والا تتجاهل وجود الطرف الفلسطيني وأيضا ألا تتجاهل الشرعية الدولية التي هي حكم بيننا وبينهم».

وأعرب الرئيس الفلسطيني عن استغرابه من «الضجة» التي أثيرت بسبب دعوته الى إجراء مفاوضات سرية مع اسرائيل مشيرا الى انه طرح هذه الفكرة منذ أربع سنوات.

وقال عباس «إنني طرحت في مناسبات عديدة ما يسمى بقناة سرية او مغلقة للتفاوض حيث سبق أن قلت للاسرائيليين تعالوا الى مفاوضات هادئة ليست سرية وايضا ليست علنية وإنما بعيدة عن الاضواء وتكون مباحثات عادية نتحدث فيها عن قضايا المستقبل وإذا نجحنا نستمر فيها وإذا لم ننجح لن نخسر شيئا».

وأضاف عباس «إنني قلت ذلك للاسرائيليين منذ أربع سنوات كما قلته بالأمس فقط للصحافة الاسرائيلية» موضحا «أنا مستغرب بأن تثار ضجة حول طرح هذا الموضوع مؤخرا»

وتابع إن المفاوضات السرية كانت هي القناة التي نجحت خلالها منظمة التحرير الفلسطينية في إبرام اتفاق السلام مع اسرائيل مشيرا «نجحنا خلال ثمانية شهور في التوصل إلى ما لم نستطع التوصل اليه خلال 40 سنة».

القادة العرب سيعلنون رفضهم «ترسيم حدود اسرائيل من جانب واحد»

■ الخرطوم ـ اف ب: اكدت وثيقة ان القمة العربية التي تفتتح الثلاثاء في الخرطوم ستعلن «رفضها» خطط رئيس الوزراء الاسرائيلي بالوكالة ايهود اولمرت «ترسيم حدود اسرائيل من جانب واحد» ومحاولته انهاء النزاع مع الفلسطينيين من طرف واحد وستدعو الى مواصلة المساعدات الدولية للسلطة الفلسطينية ورفض اي «ذرائع» لوقفها.

ويؤكد مشروع القرار الذي اقره وزراء الخارجية العرب مساء السبت وسيرفع الى القادة العرب لاعتماده «رفض الحلول الجزئية والاجراءات الاسرائيلية احادية الجانب التي تقوم بها اسرائيل او تعتزم القيام بها في الاراضي الفلسطينية المحتلة عام 1967بما فيها القدس».

ورأى النص ان اسرائيل تحاول من خلال هذه الحلول والاجراءات «استباق المفاوضات على قضايا الوضع النهائي ورسم الحدود لاسرائيل من جانب واحد بما يلبي اطماعها التوسعية ويجعل من المستحيل اقامة دولة فلسطينية مستقلة ذات سيادة». ودعا النص اللجنة الرباعية الدولية الى «التأكيد على ان اي اجراء من اي طرف يجب ان يكون في سياق العمل على تحقيق السلام العادل والشامل في الشرق الاوسط على اساس مبادرة السلام العربية وخطة خارطة الطريق». ويؤكد مشروع القرار بذلك ضرورة استمرار عملية السلام لتسوية كافة القضايا حتى لو انسحبت اسرائيل من اجزاء من الضفة الغربية طبقا لخطة رئيس الوزراء الاسرائيلي بالانابة ايهود اولمرت. وقال الامين العام للجامعة العربية عمرو موسى في تصريحات لصحافيين ليل السبت الاحد انه لا يمكن رفض انسحاب اسرائيل الاحادي من اي جزء من الاراضي الفلسطينية لكن «المرفوض هو انهاء النزاع من جانب واحد ومن دون حل كل القضايا».

واعلن اولمرت امس قبل يومين من الانتخابات التشريعية ان اسرائيل سترسم حدودها بعد اجراء مشاورات داخلية ومع الولايات المتحدة ولن تأخذ بالضرورة رأي الفلسطينيين في الاعتبار. واكد زعيم حزب كاديما، المرشح الاوفر حظا للفوز برئاسة الوزراء الاسرائيلية في انتخابات غد الثلاثاء، ان خطته «تعني اننا لن نكون في اي وقت من الاوقات رهن ارادة الفلسطينيين».

وكان اولمرت اكد في التاسع من اذار/مارس انه يريد ترسيم الحدود النهائية لاسرائيل بحلول العام 2010 موضحا انها ستشمل في الضفة الغربية حدود القدس بمحيطها ومستوطنات غوش عتصيون وارييل ومعاليه ادوميم وكذلك منطقة امنية في غور الاردن. ويؤكد مشروع قرار القمة العربية «الادانة الشديدة للمخططات الاسرائيلية الساعية الى الاستيلاء على منطقة غور الاردن ومنطقة البحر الميت والمنحدرات الشرقية لجبال الضفة الغربية وتقسيم الاراضي الباقية الى كانتونات معزولة لاقامة اي دولة فلسطينية مستقلة ومتواصلة على الارض الفلسطينية».

ويدعو مشروع القرار الى «المجتمع الدولي الى احترام الخيار الديمقراطي للشعب الفلسطيني» في اشارة الى فوز حركة المقاومة الاسلامية حماس في الانتخابات الفلسطينية وتشكيلها الحكومة الفلسطينية الجديدة.

ويدعو مشروع قرار اخر حول دعم موازنة السلطة الفلسطينية المجتمع الدولي الى «الاستمرار في تقديم المنح والمساعدات المالية والاقتصادية للسلطة الفلسطينية واحترام الخيار الديمقراطي الفلسطيني والتحذير من استمرار المواقف الداعية الى وقف الدعم الدولي للسلطة الفلسطينية بعد الانتخابات التشريعية الاخيرة ورفض الذرائع التي استندت اليها».

كما يؤكد مشروع القرار استمرار الدعم المالي العربي للسلطة الفلسطينية بنفس الحجم حتى الاول من نيسان (ابريل) 2007 وفقا لقرارات القمم السابقة.

إسرائيل تفتح معبر كارني بضغط أمريكي

■ تل أبيب ـ يو بي آي: استجابت إسرائيل بفتح معبر كارني (المنطار) في شمال قطاع غزة تحت ضغط أمريكي، وأفادت وسائل الإعلام الإسرائيلية أن المعبر يفتح لعدة ساعات. وتعهدت إسرائيل أمام الولايات المتحدة بفتح معبر كيرم شالوم في جنوب القطاع ومعبر سوفا في وسطه.

وكانت وزيرة الخارجية الأمريكية كوندوليزا رايس قد هاتفت مساء الجمعة الماضي كلا من وزيرة الخارجية الإسرائيلية تسيبي ليفني ووزير الدفاع شاؤول موفاز وطالبتهما بفتح المعابر بين إسرائيل والقطاع لمنع حدوث كارثة انسانية فيه.

ونقلت صحيفة (هآرتس) عن مصادر سياسية إسرائيلية قولها إن رايس أبدت تفهما حيال الإعتبارات الأمنية الإسرائيلية لكنها أعربت في الوقت ذاته عن قلقها جراء التقارير حول نقص متزايد في المواد الغذائية الأساسية في القطاع.

من جانبه كرر موفاز المزاعم الإسرائيلية لعدم فتح معبر كارني وادعى في اتصال هاتفي مع رايس بأن المعبر تحول إلى «هدف لهجمات إرهابية».

وأبلغ موفاز رايس بالخطوات التي تنوي إسرائيل اتخاذها وقال إنه سيتم فتح معبر كارني اليوم في كلا الاتجاهين.

وتطرق في حديثه مع رايس إلى معبر رفح الحدودي بين قطاع غزة وسيناء وقال إن هناك خللا في عمل المراقبين الأجانب في المعبر.

كذلك تناول موفاز ورايس «تداعيات» أداء حكومة حماس يمين الولاء يوم الأربعاء المقبل.

وهدد موفاز بأنه «إذا لم توافق حماس على الشروط (الاعتراف بإسرائيل والاتفاقيات الموقعة معها ونبذ العنف) فإن الواقع سيصبح أكثر تعقيدا».

خالد مشعل: حماس تريد دعما عربيا للفلسطينيين بقيمة 170 مليون دولار شهريا

■ الكويت ـ اف ب: دعت حركة المقاومة الاسلامية (حماس) امس الاحد العرب الى زيادة دعمهم المالي للفلسطينيين الى حدود 170 مليون دولار شهريا وذلك لمواجهة احتياجات الفلسطينيين.

وقال خالد مشعل رئيس المكتب السياسي لحركة حماس في مؤتمر صحافي امس في الكويت «ان النفقات الشهرية حسب الارقام عند الحكومة السابقة هي حوالى 170 مليون دولار شهريا منها 115مليون دولار رواتب موظفين».

وكان مشعل يرد على سؤال بشأن المساعدة المالية التي طلبها وفد حماس من الحكومات العربية التي زارها في الاونة الاخيرة.

واضاف «ان هذا طبعا مبلغ كبير وهو اكبر بكثير مما قررته القمة العربية (في الجزائر 2005) وهو 55 مليون دولار».

وفي الخرطوم حيث تفتتح الثلاثاء القمة العربية، قال وزير الاقتصاد الفلسطيني مازن سنقرط السبت «اننا بحاجة الى دعم عاجل لموازنة السلطة يقدر باكثر من 100 مليون دولار شهريا».

واضاف ان السلطة «باتت بحاجة الى زيادة الدعم العربي الذي تقرر في قمة الجزائر بسبب تجميد اسرائيل لعائدات الضرائب والجمارك التي كانت تحولها للسلطة الفلسطينية».

وقال مشعل «نتمنى من اخواننا العرب ان يبادروا الى توفير هذا الدعم وان يكون ذلك سريعا لانه للاسف رواتب شهر شباط (فبراير) لم تدفع للكثير من العاملين حتى هذه اللحظة».

رئيس البرلمان الفلسطيني يتهم جهات خارجية بمحاولة إفشال جلسة منح الثقة

■ غزة ـ يو بي آي: اتهم عزيز الدويك رئيس المجلس التشريعي الفلسطيني امس جهات خارجية بمحاولة الضغط على أعضاء المجلس لافشال جلسة الثقة المقررة للتصويت على حكومة حماس اليوم الاثنين.

وقال دويك في تصريح صحافي «ان هناك تدخلات خارجية في الشأن الداخلي الفلسطيني ولولا هذا التدخل وحشر الأنف لكان هناك حكومة وحدة وطنية».

ودعا الدويك أعضاء المجلس الى «تحمل مسؤولياتهم في جلسة منح الثقة غدا للحكومة التي ستشكلها حركة حماس برئاسة الشيخ اسماعيل هنية».

ولم يفصح دويك عن أسماء الجهات الخارجية التي قصدها غير أنه اكتفى بالتوجه الى أعضاء المجلس التشريعي بأن «يرتفعوا الى مستوى المسؤولية في جلسة يوم غد (اليوم) لمنح الثقة للبرنامج الحكومي الجديد»، كما طالبهم بعد الرضوخ لما وصفه بالتدخلات الخارجية والضغوط للقبول بما لا يخدم المصلحة العليا للشعب الفلسطيني على حد تعبيره.

وفي الاطار ذاته شدد دويك الذي انتخب ضمن قائمة حماس في مدينة الخليل جنوب الضفة الغربية على أن الاختلاف في البرنامج السياسي ما بين الرئيس الفلسطيني وحكومة حماس سيحل بالتفاهم والحوار، مؤكدا أنه لن يكون هناك «خلاف أو إفساد للود بين المؤسستين الرئاسية والحكومية».